14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الأحد 22 أغسطس 2010 م - الموافق 12 رمضان 1431 هـ - العدد 14919 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

إذا استشارك عدوك فقدم له النصيحة، فهو بالاستشارة قد خرج من معاداتك إلى موالاتك

في المعركة

الوحدة اليمنية في التراث الفكري للحركة الوطنية

عبدالله باذيب

كلنا في المعركة .. أنا الشاب الفقير.. وأنت العامل الكادح او الموظف البسيط او الطالب الحائر.. وهي الأم الحانية على أطفالها الساهرة على مستقبلهم.

كلنا .. والأجيال التي مازالت في رحم المجهول وضمير الغيب.. والأجيال الناشئة، والنابتة كالزهور المنطلقة كالقذائف..

في المعركة ضد المضللين والمتاجرين بحرية الشعوب، وأعداء الحياة والتقدم الإنساني..

إنهم يتكاثرون ويزحمون الجو يسممون كل شيء جميل وضروري في حياتنا .. الهواء ... النور.. الوعي!

إنهم يسفرون عن وجوههم الكالحة الشائحة.. واحدا واحدا وخائناً خائناً!

لقد أصبحت لهم ألسنة تنطق.. وأقلام ترصد.. وتتعقب.. وتطارد الوعي الزاحف .. وتجوس خلال سطور الأحرار.

ولقد وجد الآن- كما وجد من قبل- من يقول للشعب في قحة وصفاقة:

إن مطالبه جرح للشعور وخروج على المألوف.. وان أمانيه غليان إلى انطفاء وفوران إلى همود.

وما أعجبها وأطرفها معركة، معركة غير متكافئة أو متوازنة القوى.

هم الأكثر عدداً وإمكانيات ووراءهم مراكزهم وأعمدة ثرائهم والقوى التي خلقتهم وأطلقتهم كالكلاب ينبحون الشعب ويعضون مكامن الحس والنبض من كيانه الحي.

ونحن الفقراء الذين لا نملك شيئاً.. ماذا أقول؟ بل نحن نملك كل شيء.. نملك ضمائرنا وأقلامنا.. ونملك كلماتنا وحواسنا.. ونملك الغد والمصير!

وسنكتب .. وسنكتب - كما ينصحنا احد أبطال رواية "الأم" - سنكتب " من اجل ان يكون للأحرف ضجيج" .. ونار تذيب جليد الرجعية ونور يفجر ظلام الخيانة.

من اجل أن نثبت لهم أن كلمتنا الجديدة التي أذهلتهم ومزقت أنسجة إحساسهم المرهف ليست حماساً غائماً او انفعالاً موقوتاً او تمتمات طفولية وإنما هي وعي جديد وتفكير علمي معمق وطاقة نضالية لا تنفد.

من اجل أن يعرفوا أننا لا نلعب بالنار ونصيد الذباب. وأننا نعني كل كلمة قلناها وسنقولها ونعرف نتائجها وآثارها.. وأننا نقدر المسؤولية.

ولكننا مسؤولون فقط أمام الشعب.. والتاريخ.

ولن يغرينا مال أو يفتننا بريق مركز أو سحر ثروة.

ولن يثنينا عن طريقنا تهديد او وعيد او إرهاب.

وأخيرا.. من اجل ان يرسخ في أذهان الجميع أننا طراز، من الناس، جديد.

ولقد بدأت المعركة منذ أمد بعيد.. ولن تنتهي قبل ان يدخلها الشعب بجميع أسلحته.

*النهضة ، العدد 264، 25 أغسطس 1955م.

العام اليمني للقضاء على الإرهاب

فيصل الصوفي

وجه أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم "القاعدة" الإرهابي رسالة من مخبئه إلى رجال الدين السلفيين في اليمن يعاتبهم على عدم القيام بواجب الجهاد الذي كانوا ألزموا به أنفسهم في البيان الذي أصدروه من جامع المشهد بالعاصمة نهاية العام الماضي.. وقد فهم تنظيم "القاعدة" الإرهابي تلك الرسالة وفهمها الآخرون حتى في غياب أي قوات أجنبية محتلة في اليمن ولا سياح أجانب أيضاً.. كان المخرج من عطالة "الجهاد" إيجاد ذريعة للقتل المجاني.. والذريعة هذه المرة أن النظام في اليمن مرتبط بعلاقات تعاون مع السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في مجال مكافحة الإرهاب.. ولأن هذا النظام له جيش وقوات أمنية هي التي تحميه كما يقول تنظيم "القاعدة" فإن واجب "الجهاد" سوف يستهدف تلك القوات، ولأن معسكرات الجيش في الجنوب بعيدة عن المدن ويصعب استهدافها، فقد وجدوا في رجال الأمن الذين يرتبطون بالحياة اليومية في المجتمع هدفاً سهلاً لهذا "الجهاد" وهذا ليس تحليلاً من عندنا بل قولهم الذي يقولونه في بياناتهم وفي اعترافاتهم بمسؤوليتهم عن عمليات القتل تلك.

بالأمس قتلوا وجرحوا أكثر من 17 جندياً في لودر بكمائن غدر وقبل ذلك اصطادوا ثلاثة وقبله خمسة في شبوة واحد عشر في عدن وفي الضالع.. أما بالمفرق فالعمليات الإرهابية استهدفت كثيراً من الجنود هنا اثنان وهناك واحد.. وينبغي فهم دلالة حدوث ذلك في مناطق جنوبية مختارة.. فمن ناحية، هناك ظروف مواتية بفعل فوضى الحراك إلى جانب أن هذه الظروف تراها "القاعدة" مناسبة على المدى القريب لإقامة "ولاية إسلامية" هنا أو هناك، فضلاً عن أن هناك دعاة يهيئون للقاعدة.

ولدينا يقين أن تنظيم "القاعدة" لا يمكن أن تكون له "إمارة" في اليمن ولا في أي مكان في العالم ويستحيل أن يعوض ما خسره في افغانستان طالبان.. لكنه قادر على إرواء نهمه إلى الدماء ولو إلى حين بفعل ظروف وملابسات معروفة.. وهذه القدرة سوف تبقى قائمة حتى لو بقي على قيد الحياة أوالحرية مجموعة صغيرة من الإرهابيين.. لأن واحداً لا يبالي بالحياة ولا يضع اعتباراً لأرواح البشر قادر على أن يقتل المئات.

قدرة الإرهابيين على القتل والدمار لن تزول إلا باجتثاث الإرهاب من جذوره.. إن عملية إرهابية كبيرة مثل التي وقعت في أبين بالأمس وقتل فيها ذلك العدد من رجال الأمن والمواطنين كافية لتبرير تنفيذ أكبر عملية عسكرية وأمنية لاجتثاث الإرهاب.. عمليات إرهابية أقل خطراً وخسائر مما وقع لنا حدثت في السعودية ومصر وتونس ودول عربية أخرى كانت مدعاة لقيام تلك الدول بقمع الإرهاب.

فهل ستضع حكومتنا هذه القضية في رأس قائمة أولوياتها؟..

هناك من يزعم أن عملية مكافحة واسعة للإرهاب ليس هذا وقتها لأن هناك حوثيين في الشمال وحراكاً في الجنوب.. وفي الحقيقة هذا التخويف يجب التحرر منه.. صحيح أن هذين الطرفين مزعجان ولكن ليس خطرهما كخطر الإرهاب.. ولذلك ينبغي أن يحتل أولوية ولو لمدة عام.

اليوم.. (السعيدة) تدشن أولى رحلاتها التجارية إلى جدة

صنعاء / عادل الحزمي:

تبدأ شركة طيران السعيدة اليوم الأحد تشغيل أولى رحلاتها التجارية على خط (عدن - جدة) بواقع رحلتين اسبوعيا (الاحد والخميس).

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة صالح العواجي إن تدشين الخط التجاري (عدن - جدة) سيعمل على ربط اليمن بعدة مدن في المملكة العربية السعودية، كما سيقدم الكثير من الخدمات للمغتربين اليمنيين في المملكة، وكذلك لليمنيين الراغبين في أداء العمرة وفريضة الحج.

وأشار إلى أن افتتاح أي خطوط جديدة لطيران السعيدة سيقدم خدمات كبيرة لرجال المال والأعمال الراغبين بالاستثمار في اليمن خاصة وأن اليمن يملك الكثير من الفرص الاستثمارية خصوصاً بعد الزيارة المهمة التي قام بها وفد رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين إلى اليمن.

وعبر العواجي عن جزيل امتنانه لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور علي مجور، ووزير النقل خالد الوزير ورئيس الهيئة العامة للاستثمار صلاح العطار، لإصرارهم الكامل والصادق على الانتقال بمشروع "طيران السعيدة" الحيوي المهم من مرحلة الحبر على الورق إلى مرحلة الواقع الحي الملموس، منوها بدور الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد ممثلة برئيسها حامد فرج الذي لعب دورا كبيرا في تسهيل حقوق النقل الاقليمي لطيران السعيدة، وكذا رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية الكابتن عبدالخالق القاضي واهتمامه الكبير بتذليل الصعوبات وتطوير روابط التنسيق بين الناقل الوطني الأول الخطوط الجوية اليمنية والناقل الثاني طيران السعيدة.

جدير بالذكر أن طيران السعيدة سبق لها أن فتحت محطات الى المدينة المنورة والدمام وأبها وحاليا إلى جدة في المملكة العربية السعودية إضافة إلى جيبوتي والشارقة وصلالة في سلطنة عمان.

صالح العواجي

تشغيل أول مختبر مرجعي وأول بنك دم أوتوماتيكي في اليمن بمستشفى (48) النموذجي

صنعاء / سبأ:

بدأ أمس بمستشفى 48 النموذجي بصنعاء تشغيل المراحل الأولية للمختبر المرجعي الأول في اليمن.

ودشنت عملية التشغيل بالبدء في تقديم فحوصات الحامض النووي والجينات الوراثية وفحوصات الطب الشرعي المتطورة وكذا تشغيل بنك الدم الأوتوماتيكي.

وأوضح مدير شعبة التأمين الطبي بالحرس الجمهوري الدكتور يحيى يحيى الباشا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن تطوير المختبر المرجعي تم بإشراف ومتابعة مباشرة من قائد قوات الحرس الجمهوري قائد القوات الخاصة العميد الركن أحمد علي عبد الله صالح، بما من شأنه تقديم خدمة ليست متوفرة في اليمن وعدم إرسال فحوصات تشخيصية خارج اليمن.

وذكر الدكتور الباشا أن المختبر المتكامل الذي نفذته إدارة مستشفى 48 النموذجي خلال الفترة الماضية، يدار وفق احدث المفاهيم العلمية من خلال تطبيق مبادئ التحكم بالجودة الداخلية ووفق البروتوكولات والمقاييس العالمية.

وقال: تم إضافة الفحص الوراثي للحامض النووي (DNA) وفحص الجينات والتقنيات الحديثة للطب الشرعي وفق احدث المفاهيم العالمية، كما تم تدريب وإيفاد المتخصصين في هذا المجال.

على صعيد آخر أكد الدكتور يحيى الباشا أن المستشفى خلال الأيام العشرة القادمة بصدد تدشين العمل في بنك الدم الاتوماتيكي الأول من نوعه في اليمن.

وأوضح أن هذا البنك يتميز بنظام يعمل على زيادة فعالية الاستفادة من المتبرع، بحيث تم إضافة أجهزة تقوم بسحب نوع واحد فقط من مكونات الدم مثلا الصفائح الدموية أو خلايا الدم الحمراء دون غيره.

وقال: مثلا إذا احتاج أحد المرضى جرعة صفائح دموية كنا في الماضي نستخلصها من ستة متبرعين على الأقل، ولكن هذه التقنية تتيح فصل الصفائح والحصول على جرعة واحدة من متبرع واحد.

إلى ذلك كشف مدير مستشفى (48) النموذجي الدكتور ياسر عبد المغني، أن المستشفى تقدم للحصول على شهادة آيزو 2009 في مجال المختبرات، وأنه تم استدعاء خبراء في هذا المجال، ورسم خطة عمل لتحقيق الشروط اللازمة للحصول على الشهادة خلال الأشهر القليلة القادمة.

مستشفى (48) النموذجي

الخنبشي يدشن مشروع إفطار الصائم في ساحل حضرموت

المكلا / مجدي بازياد:

دشن محافظ حضرموت سالم أحمد الخنبشي عصر أمس مشروع إفطار الصائم الذي تنفذه مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية باليمن بالتعاون مع المؤسسة الاقتصادية اليمنية.

وفي حفل التدشين أعرب محافظ حضرموت عن سعادته البالغة بتدشين هذا المشروع الذي يستهدف قرابة خمسة آلاف أسرة فقيرة في ساحل حضرموت مؤكدا أن المشروع يأتي في ظل اهتمام القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية ورعايته الكريمة لهذه الأعمال الخيرية.. مثمنا الدور التنموي الذي تقوم به مؤسسة الصالح الخيرية والمؤسسة الاقتصادية اليمنية لتحقيق مبدأ التكافل الإجتماعي بين شرائح المجتمع كافة وتخفيف معاناة الكثير من الأسر الفقيرة والمحتاجة.

وحث الخنبشي على مضاعفة التنسيق مع مختلف منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية والسلطات المحلية في المديريات لإيصال هذه المساعدات إلى مستحقيها .

بدوره قال الدكتور حفظ الله الاحمدي مندوب مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية في ساحل حضرموت إن المشروع هو الثالث الذي تنفذه المؤسسة في محافظة حضرموت وأرخبيل سقطرى بعد تدشين مشروعي توزيع التمور والمواد الغذائية خلال الأسبوعين الماضيين مشيرا إلى أن هناك مشروعين سيتم تنفيذهما أواخر شهر رمضان ويتضمنان كسوة العيد والأضاحي.. لافتاً إلى أن المؤسسة تنفذ هذه المشاريع وفقا لخطة مدروسة تستهدف الأسر الفقيرة والمحتاجة.

حضر التدشين الأخ محمد بن مالك مدير المؤسسة الاقتصادية اليمنية بساحل حضرموت وعدد من المسؤولين.

الخنبشي خلال تدشين مشروع إفطار الصائم

مساء غد حفل تكريمي وأمسية أدبية بفرع نقابة الصحافيين بعدن

عدن/ 14 أكتوبر:

تقيم نقابة الصحافيين اليمنيين فرع محافظة عدن مساء غد الإثنين الساعة العاشرة حفلاً تكريمياً للزميل واثق شاذلي رئيس الفرع السابق وأمسية ثقافية أدبية للقاصة الزميلة/ فاطمة رشاد.

الحفل يقام بمقر النقابة بالتواهي، والدعوة لجميع الصحافيين والمهتمين بالشأن الأدبي والصحافي.

في ذكرى الفقيد العظيم عبد الله باذيب

نشوان محمد العثماني

مرت على اليمن قاطبة الأسبوع الفائت, الذكرى الرابعة والثلاثين لرحيل أحد رجالات اليمن المخلدين في التاريخ بسجل ناصع ومشوار مكتظ بالبطولات بدأه منذ النصف الأول من القرن المنصرم, إلى أن وافاه الأجل في السادس عشر من أغسطس عام 1976.

فلقد كان الراحل العظيم عبد الله عبد الرزاق باذيب أحد الأفذاذ الذين ما كانوا ليرضخوا لإملاءات مستعمر, ولا لفكر متقزم, لينطلق حاملا مشروعه الفكري النهضوي الوطني الذي رافقه منذ برز على الساحة الوطنية ككاتب مأمول, وهو ما زال في سن صغيرة حاولت بنجاح أن تجتاز مسمى فارق الزمن.

فـ«باذيب» المولود في مدينة الشحر بحضرموت عام 1931م, أصدر عام 1949 مجلة «المستقبل» الشهرية, وهو ما زال في سن الثامنة عشرة, إذ كان المحرر الرئيسي فيها, واستطاع أن يبلغ بها مصافى المجلات الثقافية والأدبية التي كانت تصدر على مستوى الساحة الوطنية, بل والعربية, مستندا إلى ثقافته الكبيرة التي استمدها من قراءاته المتعددة في أكثر من مجال من مجالات الفلسفة والفكر.

وعمل بعد إصدار مجلته «المستقبل» محررا في صحيفة "النهضة" قبل أن يصبح سكرتير تحريرها, وكان حينها في عدن, إلا أنه قرر الخروج إلى تعز أواخر الخمسينات وأصدر هناك صحيفة "الطليعة", قبل أن يتوقف صدروها بعد صدور 13 عددا.

وفي الثاني والعشرين من أكتوبر عام 1961, وقد عاد إلى عدن, أسس حزب "الاتحاد الشعبي الديمقراطي" رافعا شعار "نحو يمن حر ديمقراطي موحد". وكانت نقطة جوهرية في حياة باذيب, قديما, وحديثا.. كان في القديم الاستعمار وأعوانه أعداء لفكرة اليمن الموحد الحر والديمقراطي, واليوم ذات الصيغة ما زالت متواجدة باختلاف الأشخاص.. من هنا وهناك. وبعد قيام الثورة في الشطر الجنوبي من الوطن حينها, أصدر باذيب مجلة "الأمل", في يونيو 1965, استبشارا بالأمل الجديد الذي انطلقت بوادره في 1963, إلا أن القوى المعادية لهذا الأمل قامت بإحراق مطبعة المجلة ظنا منها أنها تستطيع كبح النزوع نحو التقدم, وإن كان هذا التقدم قد أصيب ببعض الانتكاسات في عدد من المراحل في وقت لاحق.

ولعل أبرز ما ميز الراحل باذيب أنه حمل مشروعا وطنيا مضى في سبيله إلى مقارعة من وقفوا عائقا أمام الثورية والتقدم, أكانوا من المستعمر البريطاني أو من أعوانه في البلد..

وقد خلد لنا التاريخ عبد الله باذيب في أكثر من محطة, وفي أكثر من سجال.. وكان المفكر الوطني الذي, ونحن به في الخمسينات والستينات من القرن المنصرم، كأنه يتحدث بلسان حال اليوم, والوضع المزري والحالك الذي نحن فيه.

إننا اليوم, ومع انتهاء العقد الأول من الألفية الثالثة, أحوج ما نكون لقامة فكرية كـ"عبد الله باذيب"؛ لأن هذا الواقع الكئيب بحاجة ماسة لمشروع ثقافي فكري نهضوي يسعى إلى معالجة الاختلالات والاختلافات على نحو عميق, بمشاريع أكثر نفاسة في الثقافة والتنوير, وليس بالاجتزاء السياسي.

وسيظل تاريخ الراحل مشعلا للفكر ونبراسا للنور من الواجب على الأجيال الحديثة أن تستمد منه هداها الوطني والديمقراطي؛ من أجل يمن حر جديد وموحد.

ولن يفي بتاريخ وشخصية مفكرنا العظيم باذيب مقال, ولا دراسة, ولا بحث, ولا حتى مجلدات.. إنه معلم بارز, ومنارة سامقة ومنبع متجدد يكفينا شرفا أن نجعله مرجعا وأبا روحيا نستمد منه تجارب لا تعرف النضوب ولا الاضمحلال.

فأي مشعل للفكر هذا الذي انطفأ في السادس عشر من أغسطس 1976، وأي قلب قد توقف عن الخفقان؟؟.

******

لصحيفة "14 أكتوبر", ولرئيس تحريرها الأستاذ أحمد الحبيشي كل الشكر والتقدير والثناء والعرفان على إحياء ذكرى وفاة الفقيد العظيم عبد الله عبد الرزاق باذيب الاثنين المنصرم, على صفحات هذه الجريدة الغراء.

nashwanalothmani@hotmail.com